

* روزفلت في وادي النيل *

مرمستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة سابقاً بوادي النيل اثناء عودته من الصيد والقنص في اواسط افريقيا فقال لنا اشياء كثيرة في الخطب والمحاضرات التي القاها واعربنا له عن اشياء كثيرة على صفحات جرائدنا السيارة . وهانحن نثبت شيئاً من كل ذلك

* ١ - مقال لنا *

من خطبة القاها في الخرطوم في ١٦ مارس

لا أريد ان ارى كلية من كليات الارسالية جامعة غايتها الرئيسية من التعليم مجرد تخرج طلبة لا حراز الوظائف في مناصب الحكومة . بل اريد ان ارى المتخرج مستعداً للعمل باستقلال وبدون اهتمام بآية مساعدة ينالها من راتب يتقاضاه من الحكومة . فان افضل الوطنيين شأناً هو من برع في الهندسة او الزراعة او الصناعة . ومن سوء الحظ ان يسري في الازهان سواء في اميركا واوربا وافريقيا فكرة ما لها ان الرجل المتعلم يجب ان يعمل غايته الاولى التوظيف في الحكومة .

من كلام قاله في الولاية التي اعددها له حضرة الوجيه جورج بك ويصا على النيل

اذا لم استطع ان ازور إلا بلاداً واحدة فاني ازور مصر وافضلها على كل بلاد اخرى ، واذا اردت ان ارسل ابني لتكميل دروسه بالسياحة والمشاهدة فاني ارسله الى القطر المصري ليرى آثاره ويقابل بين درجات ماضيه وجاضره . (وتكلم عن اجداد المصريين والسوريين فقال) اتم

اعرق في العمران منا ، فانه لما كان اسلافكم المصريون والفينيقيون يبنون المدن ويجوبون البحار كان اسلافنا يعيشون في غيابات الجهل وغابات التوحش

• من كلام وجهه الى ممثلي الصحافة المصرية لما زاروه في فندق شبرد في ٢٧ مارس ان كانت عندي كلمة نصح للمصري فهي ان يعامل المسلم المسيحي تمام العدل كما يعامل المسيحي المسلم . اني انصح بهذا هنا ، وحيثما كان لي نفوذ الخ في عمله . ولما كانت القوة في يدي لم اكن اسمح للمسيحي بان يظلم مسلماً ولا لمسلم بان يظلم مسيحياً وما دام لي شيء من النفوذ لا اسمح بشيء من ذلك ان في ايدي رجال الصحافة سلاحاً من امضى السلاح في العصر الحديث فيجب ألا يستعملوه إلا لمقاصد حسنة ، فان محرر الجريدة او مراسلها في هذا الزمان انما هو خادم عمومي

• من المحاضرة التي القاها في الجامعة المصرية في ٢٨ مارس

تجنبوا الادعاء الفارغ كما تتجنبون التعصب الديني والجنسي والسياسي . وأهم من تجنب النقص العلمي ان تتجنبوا النقص الادبي . وعلى الذين يذهبون الى اوربا ان يشعروا ان هناك امورا كثيرة يجب ان يتعلموها وامورا كثيرة يجب ان يتجنبوها ، فليأتوا الى بلادهم بالحسنات ولينبذوا ظهرياً السيئات واذكروا ان الاخلاق اهم من الصفات ، ولا يفوتكم ان الامر الخطير هو ان تم الاعمال بامانة وكفاءة بقطع النظر عن مركز الرجل العامل سواء في ذلك الرفيع والوضيع ما دام عمله للمجموع

* ٢ - ما قلناه له *

• من خطاب مفتوح لسعادة الشيخ علي يوسف مدير سياسة المؤيد

ايها الضيف العظيم ! انك الآن تحترق وادي النيل وترى النيل
تكتنفه المزارع وازهار الربيع من جانبه وترى الجو رائقاً والهواء صافياً
والسكينة تملأ ربوع البلاد ، فلا تظن ان هذه منحة اللورد كرومر التي
منحها البلاد في ربع القرن الذي اقامه

• من قصيدة لشوقي بك

قف بتلك (القصور) في اليم غرقى
كمذارى اخفين في الماء بضاً
مشرفات على الزوال وكانت
شاب من حولها الزمان وشابت
صنعة تدهش العقول وفن
وانا المحتفي بتاريخ مصر
لم تمت امة ولا باد شعب
قل لها في الدعاء لو كان يجدي
يا امام الشعوب بالامس واليو
مضر بالنازحين من ساح (معن)
كن ظهيراً لاهلها ونصيراً
قل لقوم على (الولايات) ايقا
شيمة النيل ان يني وعجيب

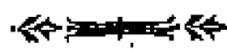
ممسكاً بعضها من الذعر بعضاً
ساجحات به وأبدن بضاً
مشرفات على الكواكب نهضاً
وشباب الفنون ما زال غمضاً
كان اتقانه على القوم فرضاً
من يصن مجد قومه صان عرضاً
اقرضوا الذكر والاحاديث قرضاً
يا سماء الجلال لا صرت ارضاً
م ستعطي من الثناء قرضى
وحى الجود (حاتم) الجود افضى
وابذل النصيح بمد ذلك محضاً
ظ اذا ذاقت البرية غمضاً
اخرجوه فضيع العهد نقضاً

• من قصيدة لحافظ افندي ابراهيم

قف غداً ايها الرئيس وعلم اهل مصر حرية التعبير
واخبر الناس كيف سدت على الناس وجتم بمعجزات الدهور
وملكتم اعنة الريح والماء ودستم على رقاب المصور
قف وعدد ماثر العلم واذكر نعم الله ذكر عبد شكور
واذا ما ذكرت انعمه الكبيرى فلا تنس نعمة الدستور
انما النيل والمسيبي صنوا نهما حليتان للمعمور
وعجيب يفوز هذا باطلا ق وهذا في ذلة المأسور

• الدكتور شبلي شمائل

احبي فيك مروض الوحوش - وحوش المال في اميركا ووحوش
الحيوان في افريقيا - وقد لا تكون مصيباً في هذه ، ولكنك مصيب
في تلك ، فاهلاً وسهلاً بقاتل الوحشين ١٠٠



﴿ النظرات والريحانيات ﴾^(١)

ابرز عالم الطباعة الى عالم القراءة في هذا الشهر كتابين نفيسين ، بل

(١) طبع كتاب النظرات في مطبعة المعارف في مصر وهو يطلب من مكتبها
ومن مؤلفه ومن مكاتب العاصمة الشهيرة عدد صفحاته ٤٧٦ صفحة وثمنه عشرون
قرشاً صاغاً واجرة البريد ثلاثة قروش وطبع كتاب الريحانيات ، في المطبعة
العلمية في بيروت وهو يطلب من مكتبة صادر في بيروت ومن مكتبة الهلال
ومكتبة المعارف ببول شارع الفجالة في مصر عدد صفحاته ٢٢٨ وثمنه ٨ قروش صاغ

سفرين جليلين . جادت علينا بالاول وادي النيل ونفحتنا بالثاني جبال لبنان . بعد ان افحطت هذه وتلك مدة من الزمن ، وبخلت علينا سماؤها بما يشفي الغليل من المزن . المنفلوطي صاحب « النظرات » الصائبات عرفته



السيد مصطفى لطفي المنفلوطي (صاحب النظرات)

مصر وتناقلت نفاثته صحف الاقطار فعرفته البلاد العربية ، والريحاني صاحب « الريحيات » الزاهرات عرفته سوريا واميريكيا ومصر كاتباً عربياً كما عرفة الانكلوساكسون كاتباً انكليزياً ، ولكلا الكاتبين مقام رفيع في قومه ، ومنزلة سامية عند قرائه . وهما يتشابهان باشياء ويختلفان باشياء .

عرفت الاثنين فعرفت فيهما تفسين متزهتين وان اختلفا في المبدأ والنظر الى الامور . يدافع كل منهما عن رأيه وفكره دون ان يفضيك في رأيك وفكرك ، رائدهما الوثام ، وغايتهمما السلام ، يقول لك المنفلوطي ورضا البعض فيه للبعض سخطٌ ورضا الكل غايةً لا تُنال

ويقول الريحاني لقارئه : « في كل حال لا انسى انك اكلت من جفنتي وشربت من ابريقي ومنت في خيمتي فانت اذن اخي وان كنت خصمي ، فان افرقنا فكما تراقنا متحايين لا متخاصمين . » فقد تجد بعد هذا في اراء الكاتبين واحكامهما في العالم الكتابي او الاجتماعي ما لا يوافق رأيك او حكمك ولكنك لا تغضب ولو رأيت منهما ما يؤلم

قال احد المؤرخين : يختلف الحكم على الثورة الفرنسية باختلاف المكان الذي نظر الناس اليها منه . فمنهم من رآها وهو في الشارع ، ومنهم من رآها من شرفات بيته ، ومنهم من رآها من اعلى آلة الاعدام ، وكل يحكم حسب ما رأى

نظر المنفلوطي والريحاني الى المجتمع الانساني ، فحكم عليه كل منهما حسب المكان الذي وقف فيه لينظر : لم يعرف الاول من بلاد الله الا مصر ولكن مصر مجتمع قارات ثلاث فكانه عرف بلاداً كثيرة اذ

عرفها ... وزار الثاني اسيا وافريقيا واوربا واميركا فعلاً . وبعد هذه
السياحة عاد الاثنان الى عيشة الانفراد والخلاء واخذوا ينظران الى الانسان
ومدينته من خلال نظارات الطبيعة الصافية فهزأ الريحاني من سخافات



امين افندي الريحاني (صاحب الريحانيات)

الانسان وضحك ورأى « في زخارف المدينة المعبودة ، مئة مصيبة منقودة »
وأن المنفلوطي منها وشكا . فكان قلمه ما وصفه به
فتراه ورقاء تندب شجواً وتراه رقطاء تنفث ناراً
ولكن الاثنين ، هذا في تألمه وذاك في تهكمه ، قد أحيا الإنسانية

حباً جماً ولعل هذا معنى الابتسامة التي لا تفارق ثغر الاثنين : ابتسامة
عطفٍ ورحمة

بعض احلام المنفلوطي حقائق ، وبعض حقائق الريحاني احلام ،
ولقد تؤلمنا هذه وتلك احياناً ويكاد يصح فيهما مع بعض الاستدراك
ما قيل قديماً عن راسين وكورنيل : يصفنا الاول كما نحن ، ويصورنا الثاني
كما يجب ان نكون . فلماذا نعجب بالاول لانه عرفنا حق المعرفة ، ونحب
الثاني لانه يحسن الظن بنا وقلم هذا وذاك
هو جسرٌ تمشي القلوب عليه لتتلاقى بين القلوب قراراً

*
*
*

ألبس المنفلوطي معانيه حلة قشبية فاختلفت فيها تيمهاً ونفراً ، وباهت
بها الحاليات من معاني الاقدمين والمحدثين ثراً وشعراً ، وكسا الريحاني
افكاره ثوباً بسيطاً ساذجاً نسجه من خيوط الشمس ولونه بالوان الحفول
بكل دقة واعتناء ، فرأت العين في الحلة المنفلوطية ما يبهجها ، وشامت في
الثوب الريحاني ما يؤنسها . ومن القرويات من تضاعى الاميرات حسناً
وجالاً . . . درس صاحب « الريحانيات » لغات الاجانب وعرف كيف
يستمد منها ما يناجي به النفس ، واكتفى صاحب « النظرات » بلغة
اجداده فتمكن ان يستخرج من اسرارها ما يناغي به الروح ولو بالهمس
لقيت السيد المنفلوطي منذ بضعة ايام وفي يدي « الريحانيات »
فقال : « ما بيدك ؟ - فقلت : شقيقة النظرات » ودفعت اليه الكتاب
فاعاده اليّ ثاني يومٍ وقد كتب في اول صفحةٍ منه :

« نظرت في هذا الكتاب كتاب الريحانيات الذي اعارني
صديقي ... انطون افندي الجميل فلم اجد فيه من اللغة العربية إلا
حروفها دائماً ، ومفرداتها غالباً ، وجملها نادراً . فلم احفل بذلك كثيراً لاني
وجدت فيه من سمو الخيال الشعري ، ودقة المسلك النظري ، ما استوقفني
ساعتين كاملتين ، وهي المرة الثانية التي وقفت بها هذه المدة امام كتاب
عصري منذ اعوام بعد كتاب روح الاجتماع ... »

وبالحقيقة ان في « النظرات » و « الريحانيات » ما يستوقف القارئ
ساعات . فيحفظ الكتابين في مكتبته ويعود اليهما من حين الى حين ...

* * *

ديوان المصري ^(١) - وهو شباب شعر عبد الحلیم افندي المصري
وشعر شبابه زفه الى فراء العربية وهو خير هدية يهديها شاب الى امته :
باكورة سميه واجتهاده ... في شعر المصري كل صفات الشباب : نخوة
واباء وهمة واعجاب وحياء تتدفق كالماء الصافي من الصخرة البيضاء . وفي
شعره ايضاً عيوب الشباب - ان كان للشباب عيوب - واي سن بلا
عيب . بل ربما كان جمال كل سن في ما يعد عيوباً . جرّد الشاب من
اندفاعه وهوسه وعدم مبالائه بالعواقب قترى امامك ما يمجج الذوق
كالثمرة الناضجة قبل اوانها . واذا آخذنا « المصري » بشيء فنؤاخذة
بمحاولته الخروج في بعض قصائده من رياض الشباب الى كهف الشيخوخة .

(١) طبع بمطبعة النظام بمصر عدد صفحاته ١٣٥ وثمنه عشرة قروش صاغ
ويطلب من مكاتب العاصمة

فتبدو في شعره آثار التصنع . ولكن إن هي إلا سحابة صيف تنقشع
 امام شمس الطبيعة الساطعة . ولسنا نغلط في حكمنا اذا وضعنا المصري في
 طبيعة شعراء الطور الجديد وقد احاه ديوانه هذا المحل واكسبه منزلة هو
 جدير بها . ونحن ندعو له بان « يمتد جبل عمره ، ويشتد ازرق شعره ،
 ترى الفرق بين شعر الطفولة وشعر الكهولة »

(ورجى الكلام في سائر ما لدينا من المطبوعات الى العدد القادم)



اشواك وازهار

العرج والفرج

الجنون فنون : ماتت في برشلونة عاصمة البلاد البرتغالية امرأة
 عرجاء - والعرج والجنون لا ينفيان الغنى ماتت عن ثروة طائلة
 واوصت بمبلغ خمسمئة فرنك لكل اعرج يمشي في جنازتها . فكم من اعرج
 في ذاك اليوم عدّ نفسه سعيداً وشكر للطبيعة تقصيرها لاحدى قائمته ،
 وكم من سالمٍ تمنى لو يبلي بالعرج ، وكم من محتال تظاهر بالعرج ، فسار في
 الجنازة وهو يردد قول بطل مقامات بديع الزمان :

تعارجت لارغبةً في العرج ولكن لاقرع باب الفرّج

نشان الافتخار

قرأت في صحف البريد ان الحكومة العثمانية تنوى انشاء « فرع »
 لنشان الافتخار تسميه « نشان الاستحقاق » ويكون اشبه بوسام